

نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية انعكاس للمهارات الأساسية في تدريس المادة

دراسة ميدانية على مستوى بعض المدارس الثانوية في شرق ولاية الجزائر.

د/ بورنان شريف معهد ت.ب.ر. سيدي عبد الله جامعة الجزائر3.

د/ قدارة شوقي جامعة حمه لخضر الوادي.

د/ إسماعيل الصادق جامعة خميس مليانة.

ملخص الدراسة

يرى الكثيرون من أهل الاختصاص، أنه سيكون للمهارات الأساسية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية الدور الكبير في مساعدة المعلم والمتعلم في تحقيق أهداف العملية الرياضية التربوية ومن هنا تتجلى مشكلة الدراسة في محاولة جديدة لتجريب المهارات الأساسية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية. ولتسليط الضوء على هذه المشكلة، أجرى الباحث دراسة على عينة قوامها 120 تلميذ و35 أستاذ في المرحلة الثانوية. (ثانويات الجزائر شرق).

وجاءت أهداف الدراسة على سياق واحد وهو معرفة إن كانت هذه المهارات الأساسية في التدريس تساعد في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.

أما بالنسبة للنتائج فكانت كلها حسب التوقعات الموضوعية من طرف الباحث ، حيث أنه وجد ان للمهارات الأساسية في التدريس دور فعال في العملية التربوية الرياضية التدريسية في المؤسسات التعليمية الثانوية. **الكلمات الأساسية:** المهارات التدريسية، محددات العملية الرياضية التربوية، التربية البدنية والرياضية.

بدون ملخص الانجليزية



مقدمة:

إن التربية في أبسط مفهوم لها تعني عملية التوافق والتكيف، فالتربية حسب هذا المفهوم عبارة عن عملية تفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية وذلك بغرض التوافق أو التكيف بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعاً لدرجة التطور المادي والروحي فيها. فالتربية تهدف إلى مساعدة الشخصية الإنسانية على أن تنمو نمواً انفعالياً، واجتماعياً، وعقلياً... سليماً يحررها من الحقد والضغينة.¹

وتعتبر التربية البدنية والرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار الموجه والمنظم لإعداد الأفراد إعداداً متكاملًا مع ما يتلاءم مع حاجات المجتمع.

ويرى "ستالوتري" أحد قادة التربية في سويسرا أن التربية "هي تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة ومتلائمة".²

فهي تلعب دوراً هاماً في تحقيق هذه الأغراض كما تعمل على تطبيع الفرد على الرياضة فينشأ متفهماً، متبنياً اتجاهات إيجابية نحوها، مكتسباً قدراً ملائماً من المهارات الحركية، التي تكفل له ممارسة رياضية أو ترويحية مفيدة وممتعة من خلال حياته، مما يساعد على بناء وتكامل التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن الذي يستطلع إليه مجتمعنا المسلم.³

وهذا كله لا يتحقق إلا بوجود أستاذ كفاء يستطيع تكوين جيل قادر على تحمل المسؤولية وعلى التكيف السليم ليخدم نفسه ومجتمعه، لأن قوة المجتمع وصلابته تقاس اليوم بقوة وصلابة وتكامل شخصية أفراده.

ولا يخفى على أحد أهمية دور أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية فهو الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية في مجالات التربية الرياضية المدرسية وحجر الزاوية فيها، فالمعلم الجيد حتى مع اختلاف المناهج يتناولها ويعدها بالشكل الذي يتماشى مع طبيعة العصر، يمكن أن يحدث أثراً أيضاً في تلاميذه، حيث أنه يعمل على تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين عن طريق تنظيم العملية التعليمية ومعرفة حاجاتهم وطرق تفكيرهم، هذا بالإضافة إلى الدور الرياضي الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية، فهو رائد رياضي اجتماعي يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة تتسم بحب الوطن، كما أنه يعمل على تسليح التلاميذ بطرق العمل

¹ دراجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفاعوي محمد، سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس في مرحلة الثانوية، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008، 2009، صفحة 1.

² دراجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفاعوي محمد، نفس المرجع، صفحة 46.

³ دراجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفاعوي محمد، نفس المرجع، صفحة 1.

الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات واكتساب المهارات المختلفة وغرس القيم الخلقية والاجتماعية والجمالية في أنفسهم.¹ ونظرا لما تتطلبه التربية البدنية والرياضة في مرحلة التعليم الثانوي من كفاءة في التدريس تسمح بتحقيق أهدافها، ولوجود مهارات أساسية في التدريس لا بد من توافرها لدى أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية، فمن إنجاز الدراسة الحالية رغبة منا في الكشف عن "المهارات الأساسية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية"، وذلك على مستوى بعض ثانويات ولاية الجزائر شرق.

وقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى بابين، الباب الأول يتعلق بالجانب النظري ويضم ثلاث فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول للمهارات التدريسية، الفصل الثاني إلى محددات العملية الرياضية التربوية، أما الفصل الثالث فقد تطرقنا لمادة التربية البدنية والرياضية. أما الباب الثاني يتعلق بالجانب التطبيقي وفيه فصلين، الفصل الأول يشمل المنهجية المتبعة والتي تحتوى على مجالات البحث والعينة والمنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة لأدوات البحث والطرق الإحصائية، وأما في الفصل الثاني فقد عرضنا فيه النتائج المتحصل عليها وقد تم مناقشتها على ضوء الفرضيات الجزئية الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة، ثم اختتمنا الدراسة بذكر بعض الاقتراحات التي عسى أن تجد أذانا صاغية للعمل بها مستقبلا.

1. إشكالية:

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من مجتمعات الإنسانية من أحد أشكال الرياضية، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع وقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تفاوتت توجهات على حضارة بشأنها، فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية، والبعض الأخرى مارست الرياضة لشغل أوقات الفراغ، وكشكل من أشكال الترويح، بينما وظفت الرياضة في الحضارات الأخرى كطريقة تربوية حيث تظن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم التي تحفل به الرياضة، وقدرتها الكبيرة على التنشئة وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان. وفي العصر الحديث ونتيجة للجهود المتواصلة لعلماء وباحثي التربية والرياضة في سعيهم لتأكيد البناء المعلوماتي لنظامهم الأكاديمي أصبح من الممكن لأول مرة النظر إلى الرياضة نظرة يحدها الشمول.²

وهذا ما جعل التربية البدنية والرياضية جزءا مندمج في المنظومة التربوية شأنها شأن المواد التعليمية الأخرى وتساهم في قسط وافر من تحقيق مرامته في اتجاه تكوين النشء وهي تُدرّس طيلة المسار الدراسي بمنهاج متجانس يعتمد على الاستمرارية والتدرج

¹ ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، مدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية، الطبعة 1، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، صفحة 173.

² أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، 1996، صفحة 5.

والتكامل في سيرورة التعلم، وهذا في إطار ما يعرف بالعملية الرياضية التربوية التي تعتبر عملية تهدف إلى تكوين وإعداد الفرد وتنمية قدراته المعرفية.

وبما أن من بين الأهداف من تدريس مادة التربية البدنية والرياضية زرع القيم الأخلاقية والتربوية والتعاون وروح الجماعة بين التلاميذ بمساعدة أساتذة هذه المادة الذين يعتمدون في ذلك على المهارات الأساسية للتدريس حيث تعتبر المهارة نمط من السلوك التدريس الفعال في تحقيق أهداف محددة، يصدر من المعلم دائما على شكل استجابات عقلية ولفظية وحركية وحسية وعاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

وبذكر المهارة فإن المربين يؤكدون عليها لتحقيق العملية التعليمية وأهدافها فقد عبّر عنها المربون بما يعرف عندهم بأداب التدريس وتستعمل لفظة مهارة للدلالة على ما يلزم المعلم استعماله مع التلاميذ إذ أن مفهوم المهارة التدريسية قد وضح في آداب التدريس ومن هذه الآداب والمهارات: المهارة في تبسيط المعلومات للتلاميذ، المهارة في إشراك التلاميذ في الدرس، المهارة في الاستماع إلى التلاميذ، المهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من التلاميذ، وغيرها من المهارات التي سنتطرق إليها لاحقا والتي سواء ظهرت في سلوك المعلم أم لم تظهر، فهي حقائق أكد عليها المربون، وبيّنوا ضرورتها للتعليم الناجح لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ومما سبق ذكره جاء التساؤل العام على الشكل التالي:

■ هل للمهارات الأساسية في التدريس لأستاذ تربية البدنية والرياضية دور فعال في

نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية؟

ومنه تندرج أسئلة جزئية تتمثل فيما يلي:

1. هل المهارة في الاستماع إلى التلاميذ تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية؟
2. هل المهارة في إشراك التلاميذ في الدرس تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية؟
3. هل المهارة في تبسيط المعلومات في الدرس تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية؟
4. هل المهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من التلاميذ تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية؟

2. الفرضيات:

1.2. الفرضية العامة:

المهارات الأساسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية تلعب دورا فعالا في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- المهارة في الاستماع إلى التلاميذ تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.
- المهارة في إشراك التلاميذ في الدرس تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.
- المهارة في تبسيط المعلومات في الدرس تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.
- المهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من التلاميذ تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.

3. أسباب اختيار الموضوع:

1.3. أسباب ذاتية:

باعتبار أنني كنت تلميذة في الثانوية كما هو حال سائر زملائي في الجامعة ارتأيت أن أتناول موضوع كان له الأثر الكبير على نظرتي إلى أساتذة التربية الدنية والرياضية وهذا نظرا لأن أستاذي آنذاك كان لا يشرك التلاميذ في الدرس وكنت أشعر أنه لا يملك مهارة الاستماع بالإضافة إلى أن الفوج كانت تعمه الفوضى هذا ما دفعني إلى محاولة معرفة ما إذا كانت مهارة المدرس معنا مبنية على أسس علمية.

2.3. أسباب موضوعية:

- معرفة ما إذا كان يملك أساتذة التربية البدنية والرياضية المهارات الأساسية في التدريس.
- معرفة ما إذا كانت مهارة الاستماع إلى التلاميذ تؤثر في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- معرفة ما إذا كانت مهارة إشراك التلاميذ في الدرس تؤثر في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- معرفة ما إذا كانت مهارة تبسيط المعلومة في الدرس تؤثر في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- معرفة ما إذا كانت مهارة تشجيع الاستجابات المناسبة من التلاميذ تؤثر في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- محاولة إعطاء نظرة على أهم المهارات الأساسية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

4. أهداف الدراسة:

يمكن توضيح أهداف وأهمية الدراسة فيما يلي:

- معرفة أهمية المهارة في الاستماع إلى التلاميذ في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- معرفة أهمية المهارة في إشراك التلاميذ في الحصة في نجاح العملية الرياضية التربوية.



- معرفة أهمية المهارة في تبسيط المعلومات في الحصة في نجاح العملية الرياضية التربوية.
- معرفة أهمية المهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من التلاميذ الحصة في نجاح العملية الرياضية التربوية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على المهارات الأساسية في التدريس وانعكاسها على نجاح العملية الرياضية التربوية وكذا تسليط الضوء على الأسس العلمية التي ينبغي للأستاذ أن يتمتع بها لتحكم الجيد للعملية التربوية، وهذا باعتبار أن إهمال المدرس لهذه المهارات ينجم عنه عدم نجاح العملية الرياضية التربوية وبالتالي التلميذ يصبح ضحية الأستاذ الغير ملم بالمهارات الأساسية في التدريس وعليه فإن أحد أهم أسباب نجاح العملية الرياضية التربوية هي مهارات التدريس التي يجب على كل أستاذ أن يتمتع بها لتحقيق الغاية والهدف من العملية التعليمية التربوية الرياضية.

وعليه فإن الأهمية النظرية تكمن في وضع دعامة نظرية يرجع لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للبحث والاطلاع، أما الدراسة التطبيقية فأهميتها تكمن في إثبات أو نفي صحة الفرضيات المقترحة وسلامة طرحها مع تقديم مؤشرات ومعطيات ودلائل واقعية من حيث النقد العلمي البناء الذي يبرز النقائص والعيوب ويصحح الأخطاء.

6 مقارنة مفاهيمية:

1.1. المهارة Habilete:

• لغة:

المهارة Skill في اللغة هي إحكام الشيء وإجادته والحقق.

• اصطلاحا:

الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف¹.

وفي تعريف للمهارة يقول كل من محمد حسن علاوي، وكحمد نصر الدين رضوان: "من الصعب تحديد مفهوم مطلق للمهارة، وذلك كونها تشير إلى مستويات نسبية من الأداء أي أن المهارة خاصة تشير إلى درجة من جودة منسوبة إلى مستوى الفرد أو مستويات الجماعة².

• إجرائيا:

هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية، الحسية، الأخلاقية الحركية والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، وهي أكثر خصوصية من القدرة، لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة³.

2.6. المهارات الأساسية في التدريس:

• اصطلاحا:

¹ داود درويش حلس، محمد أبو شقير، مهارات التدريس الفعال، صفحة 14.

² بن برونو عثمان، تحديد درجة معيارية من خلال بطارية اختبارات لتقويم بعض المهارات الأساسية في الألعاب الجماعية (كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة) أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2006، صفحة 45، 46.

³ حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، صفحة 11.

"إنها نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة، يصدر من المعلم دائماً على شكل استجابات عقلية ولفضية وحركية وحسية وعاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات، عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي."¹

3.6. التدريس:

● لغة:

مصدر الفعل "درس" ومعناه التعليم، يقال: "درس تدريساً الكتاب أو الدرس، جعله يدرسه، وفي لسان العرب "الابن المنصور" جاء في مادة "درس": درس الكتاب درساً أو دراسة، وأصل الدراسة الرياضية والتعهد للشيء.²

● اصطلاحاً:

يقول محمد صالح: "التدريس مصلح تربوي يدل على مرحلة عملية، تتم بواسطتها ترجمة المنهج، وما يشمله من أهداف ومعايير، وأنشطة إلى سلوك واقعي ملموس لدى التلاميذ."³

كما يمكن تعريفه بأنه "عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم، ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد تحقيق أهداف معينة."⁴

● إجرائياً:

التدريس نشاط مقصود، يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وإلى خبرة يتفاعل معها التلميذ، ويكتسب من نتائجها السلوك المقصود.

4.6. طرق التدريس:

● لغة:

الطريقة لغة تعني "المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف" أو "الطريقة جهد يبذل من أجل بلوغ غاية".

● اصطلاحاً:

والطريقة اصطلاحاً تعني "جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات تربوية" والجمع "طرائق" والشائع في عملية التدريس "طرق".

وهناك العديد من التعريفات التي وردت في مختلف المراجع منها على سبيل المثال ما يلي:

1. سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ.
2. الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم.
3. الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً.
4. كيفية توظيف موارد التعليم والتعلم للوصول إلى أهداف تربوية معينة.
5. الإجراءات التي بواسطتها يمكن للمدرس مساعدة التلميذ لإحداث تغييرات في سلوكه الأصلي إلى سلوك يتوقع حدوثه.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، 2008، صفحة 69.

² عطاء الله أحمد، أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، صفحة 1، 2.

³ عطاء الله أحمد، نفس المرجع، صفحة 5.

⁴ محمد محمد الشحات، كيف تكون معلماً ناجحاً للتربية الرياضية، جامعة المنصورة، مكتبة العلم والإيمان، 1999، صفحة 143.



6. تنظيم وقيادة الخبرات التعليمية.

7. تكوين الوسيلة التعليمية من أجل تحقيق فاعلية عملية التعليم والتعلم.

● إجرائيا:

هي كل الإجراءات والوسائل الفنية المتبعة لتحقيق الأهداف التعليمية الموجودة، وأساس طرق التدريس هو التطوير الدائم لمحتويات وأساليب ووسائل درس التربية الرياضية وطريقة إخراجها.

5.6. التربية البدنية والرياضية:

● اصطلاحا:

اكتسب تعبير التربية البدنية مفهوما جديدا بعد إضافة كلمة "البدنية" إليه فكلمة "بدنية" تشير إلى البدن وكثيرا ما تستخدم في الإشارة إلى صفات بدنية كالقوة، السرعة والمرونة فهي تشير إلى البدن مقابل العقل.

وقد استخدم مصطلح التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم والتكوين وتحددت مفاهيمه عند المربين والمختصين وإذ نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير.

ويرى "فيرى" أن التربية البدنية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة، إذ تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية التوافقية، الانفعالية والعقلية.

ويرى "تشارلز بوتشر" أن التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي ويضيف أن التربية البدنية والرياضية على أنها جسم قوي، أو مهارة أو ما شابه ذلك هو اتجاه خاطئ في فهم معنى التربية البدنية والرياضية.¹

● إجرائيا:

يجب تحديد مفهوم خاص بالتربية البدنية والرياضية يتماشى مع أهداف وغايات النظام التربوي العام والتوجهات الإيديولوجية والسياسية للدولة، لذا يمكن القول إن المقصود بالتربية البدنية والرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي بالاعتماد على تأثير كل معطيات العلوم الحديثة (البيولوجية، علم الوراثة، علم الوظائف الأعضاء الداخلية، علم النفس) وترمي إلى تكوين الفرد تكوينا متكاملًا من الناحية الحسية، الحركية، الاجتماعية، العاطفية والمعرفية.

6.6. العملية الرياضية التربوية:

● إجرائيا:

¹ سي طاهر حسن، أواميل عمر، زراري حفيظ، مادة التربية البدنية والرياضية ومدى مساهمتها في توجيه تلاميذ الطور المتوسط نحو ممارسة النشاط البدني، خارج المؤسسات التربوية، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر 3، 2011.

هي عملية هادفة إلى تكوين وإعداد الفرد وتنمية قدراته المعرفية والبدنية والوجدانية (النفسية والاجتماعية) وفق أساليب وطرق التدريس الحديثة التي تتماشى مع متطلبات العصر وتوفير كل الوسائل والظروف العمل المناسبة.

7.6. مهارة الاستماع للتلاميذ:

• **إجرائيا:**

وذلك من خلال إعطاء المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذناه من أصوات، والالتفات إلى هذه الأصوات، ومحاولة إعطائها معنى أهم من مجرد السماع لها، كمساعدة التلميذ على التعبير في حالة عجزه مع تركيز انتباهه إليه حتى يقع على المعنى وتوفير الجو الملائم لتلاميذ كي ينطلق في الحديث.

8.6. مهارة إشراك التلاميذ في الدرس:

• **إجرائيا:**

يكون قائم على نشاط التلميذ وتوجيه الأستاذ الذي يقوم بدوره بتدريب تلاميذه على المناقشة والمحادثة والتنظيم الجيد للمجموعة وتقسيم المهام مع الحرص على أن يمارس كل تلميذ النشاط التعليمي طبقا لقدراتهم وميولهم.

9.6. مهارة تبسيط المعلومات للتلميذ:

• **إجرائيا:**

يكون من خلال حرص الأستاذ على تعليم التلميذ وإفهامه ببذل جهده وتقريب المعنى له (من غير إكثار لا يتحمله ذهنه أو تبسيط لا يضبط حفظه) مع إعادة الشرح له وتكراره، ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة وذكر الدلائل.

10.6. المهارة في تشجيع الاستجابة المناسبة من التلميذ:

• **إجرائيا:**

ويكون بثناء الأستاذ على التلميذ، فهو بالحاجة إلى الشعور بالنجاح والتقدير، وعلى الأستاذ أن يشبع له هذه الحاجة وهذا ما يعرف بالتعزيز الذي يكون من خلال الثناء والتشجيع والمكافأة وهذا ما يعكس إيجابا على التلميذ الذي هو بدوره تنمي ثقته بنفسه وتتطور قدراته إلى أن تصير مهارة.

7 العلاقة النظرية ما بين المفاهيم في ضوء الدراسات السابقة والمثابرة:

1-7 . الدراسة الأولى:

قام بإعدادها الباحث "إدير عبد النور" وذلك بإشراف الأستاذ الدكتور "لزعر سامية"، في إطار نيل شهادة دكتوراه. وكان عنوان الدراسة "أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية والرياضية"، وطرح إشكالية بحثهم بالتساؤل التالي: "إلى أي مدى يمكن لهذه الأساليب التدريسية (أساليب التدريس قيد البحث) أن تحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟ المتعلمين في السنة الثالثة ثانوي. خاصة في مجال التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. فقد وضع فرضيات الدراسة كإجابة أولية للإشكالية ففي

الفرضية الأولى: اقترح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التدريس بالأمر بالنسبة لمستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. أما **الفرضية الثانية:** محتواها توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التدريس بالمهام بالنسبة لمستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. أما **الفرضية الثالثة:** محتواها توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل بالنسبة لمستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. وفيم يخص **الفرضية الرابعة:** وكان مفادها توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه بالنسبة لمستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. أما **الفرضية الخامسة:** وهي آخر فرضية ومحتواها تختلف نسب التحسن في مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي قيد الدراسة بين مجموعات البحث الأربع (مجموعة أسلوب التدريس بالأمر، ومجموعة أسلوب التدريس بالمهام، مجموعة أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل، مجموعة أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه) حسب طبيعة كل أسلوب، وقد حددت الدراسة عدة أهداف وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، هو التعرف على مدى تأثير استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي على المتعلمين في التعليم الثانوي - ذكور- خلال دراسة التربية البدنية والرياضية. بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف والدوافع الفرعية ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث، والتي جاءت على الشكل التالي: دوافع علمية، دوافع عملية، وفيما يخص الجانب النظري للدراسة تناول فيها الباحث أربع فصول، ففي الفصل الأول استعرض أهم المقاربات الحديثة التي فسرت عملية التعلم والتعليم، وفي الفصل الثاني تحدث عن التدريس، وفي الفصل الثالث عرف أساليب التدريس قيد البحث، أما الفصل الرابع فقد خصصه للدراسات السابقة والمثابرة لبحثه، وفيما يخص الأهداف السابقة الذكر لتحقيقها وللإجابة على الإشكالية الواردة في الدراسة استخدم في ذلك المنهج التجريبي نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتصميم تجريبي لأربع مجموعات، بحيث، مجموعة واحدة ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية، وذلك من خلال استخدام القياسات القبلي والقياسات البعدي لكل المجموعات، وقد قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العمدية قوامها (68) متعلما (ذكور) في المرحلة الثانوية، وقد استخدم في أداة بحثه:

أولاً: اختبارات بدنية في رياضة ألعاب القوى (سباق السرعة)

ثانياً: اختبارات مهارة في رياضة كرة السلة.

ثالثاً: اختبار معرفي في رياضة كرة السلة من تصميم الباحث.

وقد استخدم الباحث في المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية الاختبارات الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبارات Microsoft Office Excel 2007، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان أهم ما جاء فيها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

القياسات القبلية والقياسات البعدية ولصالح القياسات البعدية للمجموعات الأربعة، تفوق كل من مجموعة أسلوب التدريس بالمهام ومجموعة التقييم المتبادل ومجموعة الاكتشاف الموجه على مجموعة التدريس والتحصيل المعرفي في الدراسة بين المجموعات الثلاث (مجموعة أسلوب التدريس بالمهام، مجموعة التدريس بالتقييم المتبادل ومجموعة التدريس بالاكتشاف الموجه). وقد جاء الترتيب على الشكل التالي:

أولاً: مجموعة أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه.

ثانياً: مجموعة أسلوب التدريس بالتقييم المتبادل.

ثالثاً: مجموعة أسلوب التدريس بالمهام.

أما مجموعة أسلوب التدريس بالأمر فقد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة.¹

2.7. الدراسة الثانية:

قام بإعدادها الطلبة "دني محمد"، "عثماني عيسى"، "بن عمارة سمير"، من إشراف الدكتور "ساكر طرف"، في إطار نيل شهادة ليسانس، وكان عنوان الدراسة: "تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية" وطرح إشكالية بحثهم بالتساؤل التالي: "ما هي العلاقة بين الشخصية والأسلوب المتبع من قبل الأستاذ؟" فقد وضعوا فرضية عامة كإجابة أولية للتساؤل العام مفادها "إن العلاقة التدريسية التي تربط الأستاذ بالتلميذ تتميز بعامل التأثير بين الطرفين" وتدرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات جزئية، ففي الفرضية الجزئية الأولى ومفادها: يستعمل أساتذة التربية البدنية والرياضية المرسمين (ذوي خبرة) الأسلوب الديمقراطي في تعاملهم مع تلاميذهم، أما الفرضية الجزئية الثانية ومفادها يستعمل أساتذة التربية البدنية والرياضية المبتدئين (المتربصين) الأسلوب السلطوي في تعاملهم مع تلاميذهم وقد حددت الدراسة عدة أهداف وكان الهدف الرئيسي من الدراسة التعرف على نوع الأسلوب التدريس المتبع من قبل الأساتذة ذوي الخبرة والأساتذة المبتدئين (الديمقراطي أو تسلطي)؛ بالإضافة إلى إبراز أنواع الأساليب التدريسية وطرقها. وفيما يخص الجانب النظري للدراسة تناول فيها الباحث ثلاث فصول ففي الفصل الأول تحدث عن التربية البدنية والرياضية، وفي الفصل الثاني استعرض التعلم الحركي والمهارات الحركية، وفي الفصل الثالث عرض أساليب التدريس. وفيما يخص الأهداف السابقة الذكر لتحقيقها وللإجابة على الإشكالية الواردة في الدراسة استخدموا في ذلك المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد قام الطلبة باختيار العينة بالطريقة العشوائية المنظمة قوامها 50 أستاذاً التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية. وقد استخدم في أدوات البحث الاستبيان، وقد استخدم الطلبة في المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، الاختبارات الإحصائية التالية: النسب المئوية وكاف تربيع (ك²)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها:

¹ إدبير عبد النور، أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2010.

- الأساليب المستخدمة من طرف الأساتذة خلال الدرس العلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية تمثلت في: الأسلوب التسلطي والأسلوب الديمقراطي.
 - إن أعلى نسبة من الأساتذة المتربصين يستخدمون الأسلوب السلطوي.
 - إن أعلى نسبة من الأساتذة ذوي الخبرة يستخدمون الأسلوب الديمقراطي.¹
- ### 3.7. الدراسة الثالثة:

قام بإعدادها الطلبة "دراجي عادل"، "مخلوفي رشيد"، "ولد شفاعوي محمد"، تحت إشراف الأستاذ "بن حامد نور الدين"، في إطار نيل شهادة ليسانس، وكان عنوان الدراسة "سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس بمرحلة التعليم الثانوي" وطرحت إشكالية بحثهم بالتساؤل التالي: "هل هناك علاقة بين سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية والنجاح في التدريس بمرحلة التعليم الثانوي؟" فقد وضعوا فرضيات الدراسة كإجابة أولية للإشكالية ففي الفرضية الأولى: اقترح أنه توجد علاقة بين السمات البدنية لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضية والنجاح في التدريس. أما الفرضية الثانية: محتواها توجد علاقة بين السمات النفسية لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضة والنجاح في التدريس. وفيما يخص الفرضية الثالثة: فكان مفادها توجد علاقة بين السمات الاجتماعية لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضة والنجاح في التدريس، أما الفرضية الرابعة: وهي آخر فرضية ومحتواها توجد علاقة بين السمات العقلية لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضة والنجاح في التدريس وقد حددت الدراسة عدة أهداف وكان من أبرزها دراسة للجانب النفسي للأستاذ في تأدية مهامه المهنية التربوية وإبراز سمات الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وكشف العلاقة بين السمات الشخصية لأستاذ والنجاح في التدريس كذا الرغبة في تعميم الفائدة في البحث العلمي، وفيما يخص الجانب النظري لدراسة تناول فيه الطلبة أربع فصول ففي الفصل الأول تم التحدث عن أستاذ التربية البدنية والرياضية، وفي الفصل الثاني تم استعراض التربية البدنية والرياضية، وفي الفصل الثالث تم التطرق لأساليب التدريس في مادة التربية البدنية والرياضية. وفيما يخص الأهداف السابقة الذكر لتحقيقها وللإجابة على الإشكالية الواردة في الدراسة استخدموا في ذلك المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد قام الطلبة باختيار العينة العشوائية البسيطة قوامها 21 أستاذ لتربية البدنية والرياضية موزعين على 07 ثانويات في الجزائر غرب، وقد استخدموا في أدوات بحثهم الاستبيان، وقد استخدم الطلبة في المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لاختبارات الإحصائية: النسبة المئوية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان أهمها:

السمات البدنية، النفسية، الاجتماعية والعقلية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لها علاقة إيجابية قوية بالنجاح الدراسي.²

¹دني محمد، عثمان عيسى، بن عمارة سمير، تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية، مذكرة نيل شهادة ليسانس، جامعة الجزائر 3، 2010.

²دراجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفاعوي محمد، سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس في مرحلة الثانوية، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008، 2009.

8- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات المشابهة نلاحظ أن هناك من تناول أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية والرياضية من حيث أسلوب التدريس بالأمر، بالمهام، بالتقييم، بالاكتشاف بالنسبة للتعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي. وفيما يخص الدراسة الثانية فقد تناولت تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية من حيث معرفة نوع الأسلوب المتبع من قبل الأساتذة ذوي الخبرة، والأساتذة المبتدئين (الديمقراطي أو التسلطي) وأما الدراسة الثالثة فقد تناولت سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس بمرحلة التعليم الثانوي من حيث دراسة الجانب النفسي لأستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وكشف العلاقة بين السمات الشخصية للأستاذ والنجاح في التدريس.

أما الهدف الرئيسي في دراستنا هذه هو أننا نحاول أن نبين المهارات الأساسية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية.

9- الجانب التطبيقي:

1-9- منهج الدراسة:

انطلاقاً من البناء النظري للبحث إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها الباحث والتي تعتبر تجسيد لكافة الخطوات التي تصاغ خلال هذا البحث، وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة فإن المنهج الوصفي التحليلي وهو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث وعليه فنستعمل المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي وأداته المتمثلة في استعمال الاستبيان، ويعرف المنهج الوصفي أنه استقصاء عن الظاهرة من الظواهر قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كميًا قص جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها وبالتالي إخضاعه إلى دراسة عملية ودقيقة¹.

إذا كان المنهج الوصفي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع فإنه لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق أن الدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا يهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها².

2-9- الدراسة الاستطلاعية: لا يخفى على أي باحث أن ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات، هو أساس انطلاق الدراسة، وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس إنجاز الجانب الميداني، الذي يعطي مصداقية للإشكالية، فالاستبيان الأداة المعتمد عليها فقد قمنا بدراسة استطلاعية فتمثلت:

¹ عمار باحوش، دليل الباحث وكتاب الرسائل، الجزائر، 1995، صفحة 129.

² محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998، صفحة 108.

التعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياسه، والتعرف على الأسئلة التي يمكن أن تسبب إحراجا لمستجوبين، أو يحاولون تفاديها، هذا لإعادة صياغتها من جديد كي لا تؤثر على مصداقية الأجوبة. كان الغرض منها هو التحقيق من إشكالية وفرضيات الموضوع وأهمية الموضوع أيضا وكما قمنا بتوزيع الاستبيان على 17 تلميذ و10 أساتذة وكان الهدف من وراء ذلك هو مدى صحة إجابة الأستاذ والتلميذ. وأفادت هذه الدراسة في التعريف على بعض الأشياء الإيجابية التي تساعد في تحقيق هذه الدراسة نذكر البعض منها:

- غموض بعض الأسئلة مما جعلنا نعيد صياغتها.
 - خروج بعض الأسئلة عن موضوع الدراسة مما دفعنا أيضا إلى إعادة صياغتها.
- 3-9- مجتمع البحث المدرس:**

يتكون مجتمع بحثنا الأول من مجموع تلاميذ الطور الثانوي لولاية الجزائر شرق. وأما المجتمع الثاني يتكون من مجموع أساتذة لطور الثانوي لنفس المنطقة.

4-9- عينة البحث:

العينة الخاصة بالدراسة كانت عشوائية بسيطة وتمثلت في:

- 120 تلميذ لطور الثانوي لولاية الجزائر شرق.
- 35 أستاذ لطور الثانوي لنفس المنطقة.

5-9- متغيرات البحث:

1-5-9- المتغير المستقل:

هو عبارة عن تلك العوامل التي تؤثر في المتغير التابع...¹

والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو "المهارات الأساسية في التدريس".

2-5-9- المتغير التابع:

وهي المتغيرات التي تتغير بالمتغير المستقل وهذه المتغيرات هي التي توضح النتائج، أو هي عبارة أخرى تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتغير تبعا للمتغير المستقل...²

والمتغير التابع في هذه الدراسة هو "نجاح العملية الرياضية التربوية".

6-9- أدوات البحث:

قصد الوصول إلى حلول الإشكالية المطروحة، والتحقق من صحة فرضية هذا البحث، لزم إتباع أنجع الطرق والأدوات، وذلك لدراسة والتفحص حيث تم استخدام الأدوات التالية:

7-9- الدراسة النظرية:

¹Maurice Angers M, Initiation Pratique Aux Méthodologies Des Sciences Humaines, 2^{ème} Edition CEC inc, Québec, 1996, page 118.

²دني محمد، عثمان عيسى، بن عمارة سمير، مرجع سابق، صفحة 80.



التي يقصد بها "المعطيات البليوغرافية" أو "المادة الإخبارية"، حيث تتمثل في الاستعانة بالمصادر والمراجع من قواميس وكتب وغيرها. التي يدور محتواها حول موضوع بحثنا، وكذلك مختلف العناصر المشابهة التي تخدم الموضوع، أو دراسات ذات صلة بالموضوع، والهدف منها هو تكوين خلفية نظرية عن الموضوع لغرض التوجيه إلى الميدان لإجراء الدراسة الميدانية والباحث على علم ودراية بمختلف المتغيرات التي تحيط بموضوع بحثه.

8-9- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم، أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، وتكمن أهميته في اقتصاره للجهد والوقت إذا ما قورن بكل من المقابلة والملاحظة.

يتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات مضاعفة صياغة استفهامية أو خبرية، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد.

ويمكن تصنيف الاستبيان حسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى ثلاث أنواع هي:

10-مجالات البحث:

1-10- المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني في الفترة التي تم من خلالها انجاز عمل معين، وفي هذا الصدد سنقوم في هذه الخطوة بتحديد المدة الزمنية التي مكننا من انجاز هذا العمل، ويتم البدء في الجانب النظري بعد موافقة الأستاذ المشرف وكان ذلك في شهر نوفمبر 2013 إلى غاية شهر أفريل 2014. ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي حتى أنهينا الدراسة في ماي 2014.

2-10- . المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني الذي تم انجاز فيه هذا العمل في الجزائر شرق.

11- الوسائل الإحصائية:

إن هدف الدراسة الإحصائية هو محاولة الحصول على مؤشرات ذات دلالة تساعد على التحليل والتفسير وحكم مدى صحة الفرضيات. والوسيلة التي استعملناها هي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، علما أنها تستعمل في تحليل الاستبيانات وفي إدارة المعلومات وتوثيقها. والمعادلات الإحصائية التي تم حسابها في هذا النظام هي ك² علما أنها تحسب بتطبيق القانون التالي:

12- عرض النتائج وتحليل الاستبيان:

مثال من الاستبيان الموجه للتلاميذ:

السؤال رقم (1): هل عندما يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية بالاستماع إلى آراءكم حين إبدائها يساعدكم ذلك على الفهم؟

الغرض من السؤال (1): معرفة أهمية استماع الأستاذ للآراء التلاميذ ومدى مساعدة ذلك على الفهم.



جدول رقم (1): بيئناهمية استماع الأستاذ للأراء التلاميذ.

| الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية % | ك ² المحسوبة | ك ² الجدولة | الدلالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|----------------|---------|------------------|-------------------------|------------------------|---------|---------------|-------------|
| دوما | 43 | 36 | 26.33 | 7.82 | دال | 0.05 | 3 |
| في بعض الأحيان | 44 | 37 | | | | | |
| أحيانا | 22 | 18 | | | | | |
| أبدا | 11 | 9 | | | | | |
| المجموع | 120 | 100 | | | | | |

تحليل وتفسير:

من خلال نتائج الجدول رقم (1) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (3) حيث بلغت قيمة ك² المحسوبة (26.33) وهي أكبر من قيمة ك² الجدولة والتي بلغت قيمتها (7.82) ومعنى ذلك أغلب التلاميذ عند قيام الأستاذ بالاستماع إلى آراءهم حين إبدائها يساعدهم ذلك على الفهم في بعض الأحيان.

حيث نجد نسبة 37% عند قيام أستاذ التربية البدنية والرياضية بالاستماع إلى آراءكم حين إبدائها يساعدهم ذلك على فهم ما يقدم داخل الحصة وعليه فإن الأستاذ الذي يفتح المجال لتلاميذ بطرح الأسئلة والاستفسارات هذا يساهم في جعل التلاميذ يكتسبون الثقة في أنفسهم وبالتالي يسأل أكثر كلما شعر بالحاجة لسؤال في حالة وجود غموض ما وهذا يساهم في إزالة ذلك الغموض ومنه فإن الاستماع الجيد من قبل الأستاذ لتلاميذه يساعدهم في التحصيل المرغوب فيه.

مثال من الاستبيان الموجه للأستاذة :

السؤال رقم (2): هل تعتمد سؤال التلاميذ وإثارة اهتمامهم بغرض إشراكهم في الحصة؟
الغرض من السؤال: معرفة أهمية سؤال التلاميذ وإثارة اهتمامهم بغرض إشراكهم في الحصة.

جدول رقم (2): أهمية سؤال التلاميذ وإثارة اهتمامهم بغرض إشراكهم في الحصة.

| الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية % | ك ² المحسوبة | ك ² الجدولة | الدلالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|------------|---------|------------------|-------------------------|------------------------|---------|---------------|-------------|
| نعم | 33 | 94 | 27.46 | 3.84 | دال | 0.05 | 1 |

| | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|-----|----|---------|
| | | | | | 06 | 02 | لا |
| | | | | | 100 | 35 | المجموع |

تحليل وتفسير:

من خلال نتائج الجدول رقم (32) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (1) حيث بلغت قيمة K^2 المحسوبة (27.46) وهي أكبر من قيمة K^2 الجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) ومعنى ذلك أن أغلب الأساتذة يعتمدون سؤال وإثارة اهتمام التلاميذ بغرض إشراكهم في الحصة. حيث نجد نسبة 94% من الأساتذة يعتمدون إثارة اهتمام التلاميذ بطرح أسئلة وذلك بغرض إشراكهم في الحصة فمن خلال قيام الأستاذ بذلك يكتسب التلميذ الثقة بالنفس وبالتالي يتحرر من مخاوفه ويندمج مع باقي التلاميذ فيشارك في الحصة وهذا ما ينعكس بالإيجاب على التحصيل.

13- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1-13- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

ومفادها أن المهارة في الاستماع إلى التلاميذ تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية. فمن خلال النتائج الخاصة باستبيان التلاميذ يتضح لنا أن أغلب التلاميذ يجمعون على أنه عند قيام الأساتذة بالاستماع إلى آرائهم حين إبدائها يساعدهم ذلك على الفهم في بعض الأحيان وذلك بنسبة 37%، وفي المقابل في استبيان الأساتذة يتضح أن أغلب الأساتذة يتيحون للتلاميذ فرص إبداء آرائهم أثناء الحصة. ومن خلال النتائج المحصل عليها أيضا يتضح أن أغلب التلاميذ تساعدهم الطريقة التي يستعملها الأستاذ حينما يتحدثون معه ويسألونه أثناء الحصة على المشاركة وذلك بنسبة 89%. وفي المقابل في استبيان الأساتذة يتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون على أن ظروف تسيرهم للحصة تساعد على حث التلاميذ على التعبير وذلك بنسبة 86%. وهذا ما أكدته التلاميذ، ومن خلال النتائج فهم كذلك يجمعون على أن الأستاذ الذي يوفر الجو المساعد على التعبير وإبداء الرأي ينعكس إيجابيا على الفهم وذلك بنسبة 83%. أما بالنسبة للأساتذة يتبين أن أغلب الأساتذة يحبذون الطريقة المباشرة للاستماع لتلاميذ بنسبة 91% وهي الطريقة الأنسب فعلى الأستاذ أن يسمع السؤال من مورده وإن كان صغيرا، وأن لا يترفع عن سماعه فمن خلال ذلك سيتمكن من فهم مراد التلميذ، وعندما يقوم بالتصحيح والمناقشة فينعكس ذلك بالإيجاب على التحصيل وهذا ما بينته النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للتلاميذ حيث أن 86% من التلاميذ يجمعون على أن طريقة استماع الأستاذ لهم تساعدهم على نقل انشغالاتهم.

ومنه نستنتج أن الأستاذ الناجح هو المستمع الجيد لتلاميذه حين يسألونه، وعليه فإن منح الأستاذ فرص إبداء الرأي لتلاميذه يسمح لهم بطرح انشغالاتهم حول مضمون الحصة وهذا ما ينعكس بالإيجاب على التحصيل. وهو ما يحقق فرضيتنا.

2.13. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

ومفادها أن المهارة في الإشراف التلاميذ في الدرس تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية. فمن خلال نتائج استبيان الأساتذة يتضح لنا أن أغلب الأساتذة يحسنون استغلال التلاميذ بإشراكهم في تنفيذ الحصة وذلك بنسبة 94%، وهذا ما يمكن

التلاميذ من الاستيعاب في الحصة فيساهم ذلك في اكتساب خبرات ومهارات جديدة وهذا ما ينعكس على التحصيل الجيد من قبل التلاميذ، وهذا ما أكدته التلاميذ من خلال نتائج الاستبيان الموجه لهم، حيث أن أغلب التلاميذ يجمعون على أنه عندما يقوم الأستاذ بتركهم في الحصة ينعكس بالإيجاب على الاستيعاب وذلك بنسبة 89%. ومن نتائج الاستبيان الخاص بنفس المحور والموجه للتلاميذ، يتضح أن أغلب التلاميذ يجمعون على أن الأساتذة يتيحون لهم فرص المشاركة في الحصة بنسبة 83%. وأغلب التلاميذ يؤكدون أيضا على أن فرص المشاركة التي يوفرها الأستاذ لهم أثناء الحصة تساعدهم على الاستيعاب والفهم وذلك بنسبة 96%، ومن هذا المنطلق فإن المشاركة تكسب التلميذ الثقة بالنفس فتمني لديه الرغبة في العمل أكثر وهذا ما ينعكس بالإيجاب على الفهم والاستيعاب، ومن خلال نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة يتضح أن أغلب الأساتذة يساهمون في نجاح الحصة بنسبة 92%، وهذا لما يحققه من إدماج التلميذ في الحصة وبالتالي يسمح له بالمشاركة في تنفيذ هدف الحصة وتحقيقه فيكتسب المهارة والخبرة والمعرفة التي تسمح بالتحصيل الجيد. وكذلك بالنسبة لنتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ، فهم يجمعون على أن استخدام المناقشة وإبداء الرأي يزيد من مشاركتهم أثناء الحصة وذلك بنسبة 91%، ففتح الأستاذ المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ينمي لديهم الرغبة في الاكتشاف والإبداع. ومنه نستنتج أن فتح الأستاذ المجال لتلاميذه للمشاركة في الحصة. يمنح لهم الثقة بالنفس والطموح للعمل والرغبة في التعلم وتنمية ما اكتسبوه من مهارات وخبرات وهذا ما ينعكس بالإيجاب على التحصيل.

13-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

ومفادها أن المهارة في تبسيط المعلومة تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية فمن خلال النتائج يتضح أن أغلب الأساتذة يرون أن تبسيط المعلومات لتلاميذ قدر المستطاع يزيد من فهم التلاميذ أثناء الحصة بنسبة 91%، وهذا ما أكدته التلاميذ من خلال إجاباتهم المحور الخاص بهذه الفرضية، والذي يتضح من خلاله أن أغلب التلاميذ يجمعون على أن تبسيط المعلومات من طرف الأستاذ تساعد على فهم محتوى الحصة وذلك بنسبة 95%، ومن خلال النتائج أيضا يتضح أن أغلب التلاميذ يرون أن السلوك الذي يساعد الأساتذة في تبسيطه الجيد للمعلومات هو تمكنه من المادة التي يقوم بتدريسها وذلك بنسبة 42%، فالأستاذ المتمكن من المادة المقدمة هو الذي يساعد على تبسيط الجيد للمعلومات. ويتضح أن أغلب الأساتذة يتعمدون سؤال وإثارة التلاميذ بغرض إشراكهم في الحصة وذلك بنسبة 94%، فمن خلال قيام الأستاذ بذلك يكتسب التلاميذ الثقة بالنفس وبالتالي يتحرر من مخاوفه ويندمج مع باقي التلاميذ. ويتضح أيضا أن أغلب التلاميذ عندما يقوم الأستاذ بإعادة الشرح وتكراره حينما يجدون صعوبة أثناء الحصة، يساعدهم ذلك على الفهم وذلك بنسبة 90%، فالشرح والتكرار يساعد التلميذ على تثبيته ما تعلمه فتتقن الأخطاء وترتفع نسبة المحاولات الصحيحة وبالتالي يثبت ما تم تعلمه. أما بالنسبة للأساتذة يتضح أن أغلب الأساتذة يقومون بتدريب التلاميذ على المناقشة وإبداء الرأي وذلك بنسبة 86%، ويتضح أيضا أن أغلب التلاميذ يجمعون على أن الأستاذ الذي يقوم بتبسيط المعلومات بطريقة متنوعة يساعدهم على فهم محتوى الحصة وذلك بنسبة 91%، كما أن التبسيط القائم على دور المعلم والمتعلم يحقق نتائج إيجابية وذلك من خلال مشاركة التلاميذ في الحصة باستخدام النموذج للمهارة بنفسه ويقوم الأستاذ بدوره باستخدام أسلوب الملاحظة بالمشاركة هذا ما يساهم ويساعده في فهم وإدراك الفروق الفردية فيعدل ويقوم سلوك التلميذ، وهذا ما وضحته النتائج.

ومنه نستنتج أن تبسيط المعلومة باختيار الطريقة المثلى لتدريس والأسلوب الأنسب لتلاميذ بمراعاة الفروق الفردية يساهم في مساعدة التلميذ على تقريب المعنى له وتشخيصه وبالتالي ينعكس بالإيجاب على الفهم.

4-13- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

ومفادها أن المهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من قبل التلاميذ تساهم بشكل فعال في إنجاح العملية الرياضية التربوية، فمن خلال النتائج، يتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون على أن تشجيع الاستجابات المناسبة لتلاميذ يساعدهم على العمل أكثر وذلك بنسبة 89%، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ بحيث نجد نسبة 93% من التلاميذ تزيد دافعهم نحو العمل أكثر عندما يقوم الأستاذ بتشجيعهم أثناء الحصة. وبالنسبة للأساتذة يتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون على أن شعور التلميذ بالنجاح والتقدير ينعكس إيجاباً على طريقة استجاباتهم أثناء الحصص بنسبة 94% وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ بحيث نجد نسبة 83% من التلاميذ يرون أن الأستاذ الذي يقوم بتشجيعهم ومكافئتهم يزيد من دافعهم ورغبتهم في الممارسة، وكذلك بالنسبة للأساتذة، يتضح أن أغلب الأساتذة يرون أن ثناء الأستاذ على التلميذ سواء بالإشارات أو بالمكافئات والثناء ينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس وذلك بنسبة 77%، على صواب وبالتالي هذا الشعور يرفع من مستواه فيزداد دافعه في الانجاز وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ، ويتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون على أنه عندما يصيب التلميذ في أداء مهارة معينة تكون ردة فعلهم بالثناء عليهم بين أصحابهم وذلك بنسبة 65%، ويتضح أيضاً أن أغلب الأساتذة يجمعون على أن استخدام أساليب متنوعة في تشجيع استجابات التلاميذ يساهم في زيادة دافعهم في الانجاز بنسبة 97%.

ومنه نستنتج أن تشجيع الاستجابات المناسبة من قبل التلاميذ، أمر ضروري يجب على المعلم القيام به لكي يتمكن التلميذ من اكتساب الثقة بالنفس فيستطيع اختيار الصحيح من الخطأ وهو ما ينعكس بالإيجاب على تحصيل التلميذ وهذا ما يتفق مع دراسة عمر عبد الرحيم نصر الله في كتابه أساليب في لتربية العملية.

5.13. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

إن النتائج المتحصل عليها تؤكد وتثبت صحة الفرضية العامة والتي مفادها أن المهارات الأساسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تلعب دوراً فعالاً في نجاح العملية الرياضية التربوية.

وهذا ما تؤكدته النتائج التي تم الوصول إليها والمبينة في مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة، بحيث تأكد أن امتلاك الأستاذ للمهارات الأساسية في التدريس (المهارة في الاستماع لتلاميذ، المهارة في إشراك التلاميذ في الدرس، المهارة في تبسيط المعلومات، والمهارة في تشجيع الاستجابات المناسبة من قبل التلاميذ) تساهم بشكل فعال في نجاح العملية الرياضية التربوية في المدارس الثانوية. وعليه فإن الأستاذ الناجح هو الذي يمتلك تلك المهارات الأساسية في التدريس ويجيد استغلالها واستعمالها لصالح نجاح العملية الرياضية التربوية.

14- الاقتراحات:

نظراً لما استخلصناه من خلال تحليلنا لنتائج، والتي أثبتت أن المهارات الأساسية لدى أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية تلعب دوراً فعالاً في نجاح العملية الرياضية التربوية، وجب علينا أن نقدم هذه الاقتراحات عسى أن تجد أذناً صاغية للعمل بها مستقبلاً، من أجل خدمة التربية البدنية والرياضية وتكوين النشء.

ومنه نقترح انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:

1. أن يستمع الأستاذ جيدا لتلاميذ حينما يسألونه بمنحهم فرص إبداء آرائهم واستماع لانشغالاتهم حيث أن Walter Duffour في كتابه 50 سنة من التربية البدنية والرياضية قال: "كاد أن يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية طبيبا نفسانياً".
2. أن يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية بفتح المجال لتلاميذه بالمشاركة في الحصة وأن لا يعزلهم، ويتجاهلهم، لأن النتائج المتحصل عليها أكدت لنا أن إشراك التلميذ في الحصة ومنحه فرصة التعبير على أفكاره وآرائه ينمي لديهم الرغبة في الاكتشاف والإبداع وغير ذلك من الأمور المفيدة التي تنعكس بالإيجاب على التحصيل.
3. على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يبسط المعلومة باختيار الطريقة المثلى لتدريس والأسلوب الأنسب لتلاميذ بمراعاة الفروق الفردية فهذا يساعد في تقريب المعنى للتلميذ وتشخيصه له وبالتالي ينعكس بالإيجاب على التحصيل.
4. أن يقوم الأستاذ بتشجيع لاستجابات المناسبة من قبل التلاميذ فهذا ينمي لديهم الثقة بالنفس وبالتالي يحثهم على العمل أكثر.

المراجع :

- 01- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، 1996.
 - 02- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
 - 03- داود درويش حلس، محمد أبو شقير، مهارات التدريس الفعال،
 - 04- عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، 2008.
 - 05- عطاء الله أحمد، أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.
 - 06- عمار باحوش، دليل الباحث وكتاب الرسائل، الجزائر، 1995.
 - 07- محمد محمد الشحات، كيف تكون معلما ناجحا للتربية الرياضية، جامعة المنصورة، مكتبة العلم والإيمان، 1999.
 - 08- ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، مدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية، الطبعة 1، ماهي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2000.
 - 09- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998.
- 10 - Maurice Angers M, Initiation Pratique Aux Méthodologies Des Sciences Humaines, 2^{eme} Edition CEC inc, Québec, 1996.

أطروحات وبحوث:

- 11- إدير عبد النور، أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2010.
- 12- بن برنو عثمان، تحديد درجة معيارية من خلال بطارية اختبارات لتقويم بعض المهارات الأساسية في الألعاب الجماعية (كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة) أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2006.
- 13- دراجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفاعوي محمد، سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس في مرحلة الثانوية، مذكرة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008، 2009.

- 14-دني محمد، عثمانى عيسى، بن عمارة سمير، تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية ، مذكرة، جامعة الجزائر 3، 2010.
- 15-سي طاهر حسن، أومليل عمر، زراري حفيظ، مادة التربية البدنية والرياضية ومدى مساهمتها في توجيه تلاميذ الطور المتوسط نحو ممارسة النشاط البدني، خارج المؤسسات التربوية، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر 3، 2011.
- 16-راجي عادل، مخلوفي رشيد، ولد شفعاوي محمد، سمات أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالنجاح في التدريس في مرحلة الثانوية، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008، 2009.

